نقش القلم

محمد عبدالحميد الصقر

هموم الصغيرة الفقيرة وجدتها بالبوسنة

خلال تمشينا وقت العصاري بين ربوع وجسور ضفاف أنهار وتحت أشجار اليجا العملاقة، جلسنا ورفيقة دربي وأسفاري (أم أحمد) باستراحة قصيرة قبل الانطلاق لمسافات أخرى.
توقفت أمامنا سيدة عجوز وقورة تصحبها طفلة مرتبة نظيفة ذات ملامح بريئة، بادرونا بعبارتهم المعهودة «السلام عليكم ـ دوبري دان، تعني مساء الأخير بلغة البوسنة»، وبلا تردد وبكل ترحاب رددنا التحية بأحسن منها، احتراما وعطفا وتعاطفا للضيفين العزيزين وطلعتهما البهية علينا، وللواجب حاولنا محادثتهما بأكثر من لغة نعرفها لنتعرف عليهما بها! لكن الإشارة توصلت للحل الوسط وبعض الكلمات المتصنعة بيننا وبينهم، بأن الجدة يطلق عليها (نانا بالبوسني) واسمها الرسمي (أمينة والطفلة عادلة ذات 4 سنوات) والدها موجود بعمل يومي لأسرته وزوجته الثانية لها طفلان.
أما عادلة يتيمة الأم فترعاها جدتها لأبيها ببيت متواضع قرب والدها واخوتها، واستمرت العجوز الوقورة بالشرح الهادئ والتوضيح الرزين للغالية أم أحمد لعلها تتعرف أكثر على ظروفهم والطفلة المبتسمة لنا ومحاولتها ترديد عبارات وإشارات تغني بها طيور الأشجار حولنا وخرير مياه النهر بيننا ومحاولة الطفلة إمساك يدي لتقبيلها، وكذلك أم أحمد لتوضيح حملها لتقبيل رأسها احتراما وتواضعا للموقف التعارفي، وبمجرد أننا عرفنا الجدة أننا من الكويت زاد تعلقهما بنا لتوضيحهم، أن عادلة بكفالة أحد المحسنين أهل الخير، رجل وامرأته كويتية يقومان بكفالة هذه الطفلة اليتيمة بعد فقدها والدتها، وتكفل معيشتها وجدتها الوقورة، وبمحاولتنا تقديم (المقسوم) لهما رفضتا بشدة وإصرار، لكنني وبغفلة جدتها وكنت أحملها بيدي تجاه النهر والشجر وضعت ما فيه النصيب عني أنا ورفيقة الدرب عيدية لهذه الطفلة البريئة اليتيمة بفقد والدتها، وكذلك فعلت أم أحمد مع الجدة إهداء لعيد الأضحى المبارك، ولمناسبة تعرفنا عليهما على جسر اليجا بمساء مبارك كريم.
ولا تزال نظرات الطفلة وتعابيرها لم تمسح من ذاكرتي وأمام عيني تذكرت بها ظروفها وملامح أحفادي وبناتي وأولادي. ومواقف أهل الخير للمحتاجين داخل وخارج بلادي لرعاية الأيتام والمرضى، والمسنين والمنكوبين بكل مواقع حاجاتهم وظروفهم.
وودعنا نانا أمينة وطفلتها اليتيمة عادلة بكل رحابة الوداع وكثير الدعاء لهما ولأهل الخير الكثير لرعاية أمثالهما، فيا أهل الخير ببلادي وكل بلاد المخلصين لا حوال لأخوتكم بالإنسانية والدين.
جزاكم الله خيرا في هذه الأيام المباركة.

الساير زم

معجزة.. حيض البحر

www.salahsayer.com
@salah_sayer

صلاح الساير

سمعت البشرية بالمعجزات منذ القدم. ولقد تعمدت أن أكتب كلمة (سمعت) ولم أكتب (عرفت البشرية) ذلك ان المعرفة تتطلب شروطا لا تتوافر بالمعجزات التي سمعها الناس او قرأوها في الكتب الدينية التي تحدثت عن معجزات الأنبياء في الأزمنة الماضية. وإضافة للمعجزات يتداول الناس حكايات قديمة لم يشهدوها بأنفسهم مثل (الكرامات والخوارق وأعمال السحر) التي تحدث على يد الأولياء او السحرة، كما توارثت الأمم (أساطير الأولين) التي تصور أحداثا خارقة حدثت قديما وبقيت آثارها كامنة ومؤثرة في الوجدان البشري أكثر من تأثير الحقائق الملموسة!
□ □ □
من يربطون المعجزات بالديانات يعتقدون أن عصر المعجزات قد انتهى بانتهاء حياة الرسول أو النبي المرسل لأنه وحده القادر على مخاطبة السماء وتلقي الأوامر منها وتحقيق المعجزة على يده. وبعضهم يعتقدون باستمرارها خفية (أو على استحياء) مثل الأنوار السماوية التي تظهر فوق المعابد. وبعض العلماء يقدمون تفاسير علمية للمعجزات مثل (تحويل النيل إلى دم) وهي معجزة وردت في العهد القديم فذلك حدث ـ حسب العلماء ـ بسبب الظاهرة المعروفة بالمد الأحمر أو (حيض البحر) والقصد تكاثر العوالق والهائمات النباتية وطفوها فوق سطح الماء.
□ □ □
ان كان تفسير المعجزة بأنها خرق للمعتاد وتفوق على سنن الحياة. فان عصر المعجزات قد بدأ. والشواهد الصارخة تتجلى في كل هذه الاختراعات العلمية الأعجوبية والاكتشافات المدهشة والتطورات النافعة التي حققها العلم والتي تمثل معجزات حقيقية ملموسة ومجربة ومطبقة ولم نسمعها من الأولين الذين لم يتخيلوها وكانت في عقولهم محض خيال ومن المستحيلات. وحتى الأمم التي أرست دعائم الميثولوجيا فصورت الأبطال بأنصاف الآلهة كي تمنحهم قوة إضافية تفوق قوة البشر. جاء العلم ليزيد من قوة الإنسان بالصواريخ الذكية العابرة للقارات دون التطفل على الإله والمساس بقدسيته في صدور المؤمنين.

كلام من القلب

شهادات مضروبة من زمان

د.عبدالرحمن عادل العيسى

لست من النوع الذي يعلق على موضوع ما أو يكتب مقالا عنه وهو ساخن، أعني وهو في ذروته، وفي احتدام الصحافة للكتابة عنه، خصوصا إذا كان هذا الحديث عن قضية رأي عام، أفضل ان أتريث قليلا حتى يبرد وحتى أجمع أكبر قدر من التفاصيل لتكتمل الصورة في ذهني، لعلكم تابعتم معي في الأسابيع الماضية خبر تزوير الشهادات على مستوى التعليم العالي، حرفيا شهادات الماجستير والدكتوراه تباع كأنها تباع على الرصيف، دعونا نلخص هذا الحدث في نقاط مختصرة.
كلكم، بلا استثناء، قد (استشعرتم) على الأقل أن هناك خللاً ما في النظام برمته، فلان او علان حصل على الشهادة بلمح البصر، من دون مجهود يذكر او عمل، والواضح أن هذا الموضوع قديم والدليل ما توارد عن أنباء الشخصيات المحالة للتحقيق والمحكمة بتهم التزوير، إذن الموضوع قديم، أين كنا طوال تلك السنين؟ كيف حدث هذا الخرق الواضح الفاضح للمنظومة التعليمية بهذه الطريقة تحت أنوفنا من دون أن نشعر؟ نقطة تستحق التأمل.
ثانيا: التزوير طال أشخاصا داخل وخارج الكويت، هذه الجراءة في التزوير (وعلى عينك) لا أعتقد من وجهة نظري يقوم بها موظف وافد فقط، المعروف انهم يخافون ويتحرون الدقة في البعد عن العقوبات، فمن أين أتوا بكل هذا (القلب الميت) لتزوير ماجستير ودكتوراه؟ نتكلم عن المعلن في الصحافة فقط، أعتقد أن هناك (مسؤولا ما) لا يلتفت لعمله كما ينبغي، مسؤول كويتي مقصر في عمله تسبب في هذه الثغرة، ألا تتفقون معي؟
ثالثا: هناك ضبابية في الموضوع غريبة، نظام معادلة الشهادات غريب عندنا في الكويت، عند فلان شهادة معترف بها ونفس الشهادة عند آخر غير معترف بها، شهادات عليا من جامعات خليجية لا يعترف بها وتعترف بشهادات جامعات (عربية) أخرى مشكوك بها، كيف يكون ذلك؟ هناك ازدواجية في المعايير من وجهة نظري فيما يخص معادلة الشهادات، ناهيك طبعا عن (التعليم عن بعد) و(نظام النقاط في التعليم المستمر) وغيرها مما يتعلق في العملية التعليمية، باختصار الموضوع يحتاج شجاعة (سياسية) لعقاب المقصر والمزور بالأول ومن ثم (نفضة) صح للجهاز الإداري بعيدا عن الواسطة والمحسوبية، ثم يكون هناك كلام آخر، والله من وراء القصد والسلام.

ورودة

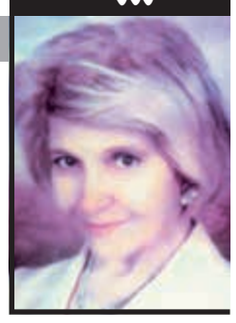

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

التفاؤل مفتاح السعادة

حياة الإنسان لا تسير على وتيرة واحدة، فنحن نعيش في مجتمع، نتأثر بمن حولنا، وفي الوقت ذاته نؤثر فيهم، ومع مرور الأيام والأحداث نمر بأوقات نتلمس فيها السعادة وراحة البال ويرتفع لدينا الأمل ويزداد الطموح، وفي أوقات أخرى قد نتعرض للضيق والإحباط أو الحزن والأسى.
والحمد لله اننا في الكويت نحظى بحياة كريمة، فقد انعم المولى عز وجل علينا بالكثير من النعم، تتنوع بين الخير الكثير والقيادة الحكيمة والشعب الأبي المعطاء، والكثير من الصفات والعادات الحميدة التي قد لا نجدها في دول أخرى.
ورغم كل ذلك إلا أن الإنسان بطبعه دائما يبحث عن الأفضل والاحسن لنفسه ولأسرته وعندما تقابله أي عوائق أو تحديات يواجهها بالعزيمة والإصرار، لكن قد ينجح في التغلب عليها وقد لا يحالفه التوفيق.
وبالطبع في كل مكان هناك أشياء إيجابية سعيدة نمر بها، ومواقف سلبية نتعرض لها، وما علينا عند المرور بأحداث من النوع الثاني «السلبية» الا ان نتحلى بالصبر والعزيمة ونتمسك بالأمل والطموح وقد مررت بتجارب كثيرة في حياتي، وسافرت الى الكثير من دول العالم المتقدم، لاسيما في أوروبا واطلعت عن كتب على ما لديهم من رقي وحضارة، وشاهدت انجازاتهم الحضارية والتكنولوجية، واستمتعت بالاطلاع على ثقافتهم وحسن تعاملهم، ورغم الحياة الجميلة في تلك الدول الا انني دائما احن الى وطني الكويت التي اعشق ثراها، وأجد الحنين بين أهلها وجوها.
ومن خلال هذه التجارب الطويلة والرحلات المتعددة كانت حكمتي المفضلة هي: «تفاءلوا بالخير تجدوه»، وهنا أوجه حديثي الى من يمتعضون من ظروفهم او يشعرون بالضجر أحيانا بسبب شدة الحال او التعرض لمشكلات، فإن كل ما نمر به من مواقف واحداث لا يخلو من حكمة، لذا علينا ان نتجاوز اي ظروف صعبة ونكمل المشوار ونغفر الزلات ونتجاوز عن الهفوات.
وأستذكر قول الإمام الشافعي في شعره:
ولرب نازلة يضيق بها الفتى***ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها***فرجت وكنت اظنها لا تفرج
لا توجد سعادة دائمة، فالحياة كما هي عامرة بالاحداث الجميلة لا تخلو من المنغصات، وبالطبع كلنا نعلم ان الانسان ليس معصوما من الخطأ، وبالتالي علينا التعامل بوازع من اخلاق وضمير، ونحرص دائما على ان نسمو فوق الصغائر، وننطلق نحو الحياة بعقل متفتح وقلب متأمل، وننظر نحو الغد بتفاؤل.
وقد صدق الشاعر حين قال:
ما بين طرفة عين وانتباهتها***يغير الله من حال الى حال
لقد منحنا الله سبحانه وتعالى الكثير من النعم، ومن هذه النعم نعمة النسيان علينا ان نتغافل احيانا عن هفوات الآخرين، وعلينا ايضا ان ننسى بعض اخطائهم، حتى نكمل المسيرة برحابة صدر، علينا ان نحترم آراء الآخرين، ونقبل الاختلاف، وننطلق جميعا نحو التكامل والتكاتف لنضع حياة سعيدة لنا جميعا.

ألم وأمل

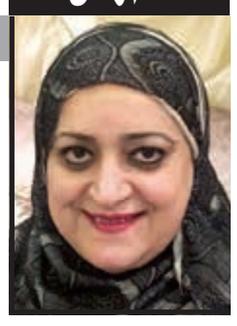

شيمة الرجال الذوق والاحترام

د.هند الشومر

توجد وللأسف الشديد بعض الظواهر شديدة السلبية في حياتنا اليومية مثل التراشق بالألفاظ والتلميحات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم الاعتداءات الجسدية، وقد لا يعرف مستخدم هذه الوسائل عقوبة السب أو نشر الإشاعات المغرضة أو النيل من أي شخص حتى إن كان بحسن نية، كذلك فإن مجرد إعادة إرسال أي تغريدة (retweet) تضع الشخص تحت طائلة المحاسبة.
وفي الحياة اليومية قد نسمع أصواتا مرتفعة في الأماكن العامة أو في بعض الاجتماعات ونصاب بصدمة كبيرة عندما نعرف أن مصدر تلك التصرفات قد يكون شخصا له مكانته الاجتماعية بسبب تبوئه لمنصب رفيع في السابق أو لكبر سنه. وإن استمرت تلك الظواهر فهذا يعني تزعزع النسيج الاجتماعي وانتشار العنف اللفظي والجسدي ويعتبر مثالا سيئا للأجيال القادمة، ونحتاج إلى من يردد دائما «شيمة الرجال الذوق والاحترام، وترى رفع الصوت حرام، عندك قضية ناقشها بالكلام الهادي بدون صراخ والسلام».
إن هذه السلوكيات لا تتفق مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف فقد نص القرآن الكريم على القول اللين والجدال بالتي هي أحسن حتى وإن كان الجدال مع فرعون فإن القول يكون لينا بالرغم من أنه كان طاغيا، قال تعالى: (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) سورة طه 44. وليس معنى القول اللين هو الضعف، بل إن الحكمة والبساطة تتطلب الالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي والابتعاد عن تلك الممارسات المجوجة التي لا تتفق مع شيم الرجال بل إنها تدخل ضمن ممارسات الهمجية التي لا تليق بمجتمع متحضر توافرت له وسائل الثقافة والتهذيب والتعلم والارتقاء بالممارسات والأخلاقيات سواء كان في البيت أو مكان العمل أو أي تجمعات أخرى.
وليبدأ كل منا بنفسه حتى تسود في المجتمع ثقافة التسامح والسلام الاجتماعي ونبذ العنف الذي يبدأ بعنف لفظي وقد يتطور بعد ذلك إلى عنف جسدي وسلوكيات مدمرة. ويجب حماية المجتمع من مثل تلك التصرفات بإجراءات رادعة حيال أي تجاوزات حتى لا تسود شريعة الغاب ونعود إلى عصور الجاهلية. ولا بد عند اختلاف الآراء أن تكون المناقشات بانتقاء الألفاظ التي لا تسيء للآخرين وبدون رفع الصوت وبدون التعدي على الآخرين حتى تكون للنقاش فائدة فاختلاف الآراء لا يفسد الود بين الطرفين، بل إن النقاش المبني على الاحترام قد يقرب وجهات النظر وتكون له فوائده للطرفين. لذلك عند اختلاف الآراء لابد من مشاركة الآخرين في الرأي وباتباع الآداب العامة ليكون النقاش نافعا مثمرا.

خاطرة

لعبة التفاصيل

محمد دمر يزده

أمعن النظر في الحياة قليلا..
تتساقط السنون من شجرة العمر، كما تتساقط أوراق الخريف من أشجار الغابة..
الفرق هنا أن أوراق الأشجار ستنمو مرة أخرى، لكن سنين العمر لن تعود ولن تنمو..
واذا افترضنا أن الإنسان شخص عاجز أمام الأيام، يستيقظ صباحا، يمارس رياضة ما، يعمل، يأكل وينام، ثم يعيد تكرار نفس الروتين ما بقي من عمره..
ما بين لحظة وأخرى وما بين نشاط وآخر بعض التفاصيل الصغيرة التي تصنع نجاح إنسان وفشل آخر..
هذه التفاصيل يمكن أن تكون غير مرئية أو مشاهدة، أو حتى ليست مهمة في نظر البعض، لكنها هي المقياس..
خذ نظرة بعيدة للأمور وراقب الناس قليلا، كيف يخرجون من الابنية الشاهقة التي تشبه جحور الأرانب، راقب تفاصيلهم، راقب تصرفاتهم، ستجد الفرق..
بالأمس جلست أشرب قهوتي وأنفث دخان سيجارتي عابثا في الغيوم ململما ذكرياتي، جامعا ما بقي من عطر السنين الجميلة..
وبعد طول انتظار وتفكير، وجدت أنه لا شيء يستحق الأسف، كله سيذهب إلى غير رجعة..
عش عمرك كما تحب ضمن حدود حريتك، عش كما انت وكن سبيل السعادة لمن حولك، لتصبح ذكرى جميلة عند ذهابك..
كن أنت وأنت فقط.. ستربح لعبة التفاصيل.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

إيران بين خياري السلام أو الدمار

كانت فترة رئاسة أوباما بالنسبة للنظام الإيراني بمنزلة شهر العسل، حيث وقع مع إيران الاتفاقية النووية دون إلزامها بحسن السلوك وأعاد إليها مليارات الدولارات المجمدة لتنفقها على ميليشياتها الخارجية وليس الشعب الإيراني من أجل زعزعة الاستقرار في منطقتنا العربية. وقد شهدت فترة أوباما تدخل النظام الإيراني الطائفي في سورية إلى جانب نظام الأقلية الطائفي البعثي وما ألحقاه من دمار للمدن السورية وتهجير للسوريين وقتل مئات الآلاف بمختلف أنواع الأسلحة بما فيه السلاح الكيماوي من أجل قمع ثورة الشعب السوري الذي كان يطالب سلميا بالإصلاح السياسي. كما شهدت تلك الفترة دعم النظام الإيراني لميليشيا الحوثي بالمال والسلاح من أجل إسقاط السلطة الشرعية في اليمن وتحويل اليمن إلى نموذج لبناني تديره ميليشيات مسلحة تابعة لإيران. ولا يخفى تدخل إيران في الشأن العراقي وتوجيه دفة السياسة فيها وتشكيلها لميليشيا الحشد الشعبي (الشيعي). ويبدو أن شهر العسل هذا قد انتهى مع تسلم الرئيس الأميركي ترامب السلطة وإعلانه انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي يعتبره خطأ فادحا ارتكبه سلفه الرئيس أوباما لكونه لم يشترط أي شروط لضبط السلوك الإيراني في المنطقة وعلى رأسه دعم الإرهاب. وقد تسببت إعادة فرض العقوبات الاقتصادية على النظام الإيراني من جديد يوم الثلاثاء الماضي، ومن بينها حرمانه من التعاملات المالية بالدولار، في انهيار العملة الإيرانية وخروج مظاهرات في العديد من المدن الإيرانية منددة بالسياسة التي تنتهجها حكومتهم في تبديد الميزانية الإيرانية على حروب الوكالة الخارجية وإهمال الشعب الإيراني الذي يئن تحت وطأة الفقر والتضخم وتضاعف الأسعار والبطالة وتراجع التنمية. وسيزداد الوضع الاقتصادي الإيراني تدهورا والشعب الإيراني تذمرا عندما تنفذ المرحلة الثانية من العقوبات في نوفمبر المقبل والتي تشمل حرمان النظام الإيراني من تصدير النفط الذي يعتبر عماد الاقتصاد الإيراني ومصدر العملة الصعبة. لعل النظام الإيراني بصقوره المحافظين يشعر هذه المرة بأن حساباته في المنطقة كانت كارثة على إيران، فترامب غير أوباما المحبوب لديهم، والأوروبيون الذين يعول عليهم لن يفرطوا في علاقتهم الحميمة مع الولايات المتحدة من أجل إيران، وهاهم الروس الذين استغلوا إيران في قمع الشعب السوري يطلبون من العناصر الإيرانية المسلحة الخروج من سورية بعد أن أبعدوهم مسافة 85 كم بعيدا عن الجولان، بل إن الروس يغضون الطرف عما تقوم به طائرات سلاح الجو الصهيوني من قصف وتدمير لمواقع الحرس الثوري الإيراني وميليشياته الشيعية في سورية وكأنها أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل بإخراج القوات الإيرانية بالقوة.
بذلك يكون النظام الإيراني قد دخل مرحلة حرجة بين ضغط الداخل الشعبي وضغط الخارج الدولي وعليه أن يختار بين السلام أو المضي في طريق الدمار.